جامعة الموصل

كلية التربية

مفهوم الحديث الغريب في تفسير ابن كثير

دراسة نقدية تطبيقية

خلف عذاب خلف اللهيبي

رسالة ماجستير

علوم القرآن الكريم والتربية الإسلامية/

القرآن الكريم والتربية الإسلامية

بإشراف

الأستاذ المساعد

الدكتور عمَّار جاسم محمَّد العبيدي

1433هـ 2012م

المستخلص بلغة الرسالة

. إن الراجح من اسم الحافظ ابن كثير هو: إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن ضوء بن درع، وكنيته: أبو الفداء، ونسبته: القرشي – الأموي–البصروي– الدمشقي– الشافعي، وقد ولد بقرية (مجدل), التابعة لمدينة (بصرى) بالشام, سنة (701هـ).

2. اشتهرت أسرته بطلب العلم, بدءاً من والده, وإخوته, وانتهاءً بأولاده، وكان متصفاً بالأخلاق الحميدة, وحسن السيرة, وظهر ذلك في مواقفه, وعلاقاته مع الآخرين، وقد أثنى عليه العلماء من أقرانه, وشيوخه, وتلامذته, بسعة علمه, وقوة حفظه, وبراعته في العديد من علوم الدين.

3. وجدت له ثمانية وثلاثين (38) من شيوخه, سواءً ما ذَكَرته كتب التراجم, أو أشار إليه في مؤلفاته, وهم ليسوا عدَّة شيوخه كلهم, بل هم من أشهر من تتلمذ عليهم, وتأثر بهم, وحذا حذوهم, ومن أبرزهم شيخ الإسلام ابن تيمية, وقد اشتهر عن الحافظ ابن كثير لزومه له, والأخذ بآرائه, على الرغم من اختلاف مذهبيهما, وهذا يدل على عدم تعصبه, وإنقياده للدليل, كما تأثر بالحافظين المزي, والذهبي, حيث غلب الحديث وعلومه على ثقافته, ويرجع بروزه في هذه العلوم غالباً إلى بروزه في نقد الأسانيد, ومتون الأحاديث والآثار والأخبار, وتحقيق القول فيها صحةً وضعفاً, مما جعل مصنفاته تحظى بالدرجة الأولى بين سائر المصنفات، وله من التلاميذ ما لا يمكن إحصاؤه؛ لكونه تولى التدريس في مدارس عديدة, وقد ذكرنا تسعةً (9) من أشهر تلاميذه.

4. ترك لنا الحافظ ابن كثير في جانب التصنيف ثروة علمية, تنوعت في شتى علوم الدين, وهذا يدلُّ على تمكنه, لكنَّ أغلب هذه المصنفات ضاعت, ولم يصل منها إلاّ القليل, ومع ذلك فقد كان لها مكانة عظيمة بين أقرانها، وتوفي بدمشق سنة (774هـ) رحمه الله تعالى.

5. إنَّ مفهوم الحديث الغريب في المصطلح عبارة عن وصف طريق وصوله إلينا, بغضِ النظر عن درجته, فيما تبين في الدراسة أنَّ الحافظ ابن كثير أراد إطلاق الحكم بضعف الحديث –في الغالب– سنداً أو متناً, سواءً كان غريباً بالمعنى الاصطلاحي, أم كانت له شواهد ترفعه إلى درجة العزيز, أو المشهور بحسب إصطلاح أهل الحديث, وقد أطلق الغرابة على ما كان له شاهداً أو أكثر في (25) حديثاً في مختلف أنواع الحديث من المرفوع والموقوف والمقطوع والموقوف الذي له حكم المرفوع, وفي المرفوع وحده كان عددها (22) حديثاً, ومثل هذا الأحاديث لا معنى لاستغرابها إلا ما ذكرنا من ضعف سند الحديث فقد زالت عنه غرابة السند بالمعنى الإصطلاحي بهذه الشواهد, أما الأحاديث التي استغربها مطلقاً دون أن أجد لها شاهداً فعددها (59) حديثاً في مختلف أنواع الحديث, وفي المرفوع وحده (19) حديثاً, فقد يكون معنى الغرابة فيها موافقاً للمصطلح, أو موافقاً لما كانت عليه الأحاديث التي فيها شواهد, لكنّا ألحقناها بأحاديث الشواهد لأنه قد يكون لها شواهداً قصر بحثنا عن إيجادها, ثم إنّ ابن كثير لم يفرق في إطلاق الغرابة المطلقة على كلا النوعين, فلو أنه أراد بإستغراب كلٍّ منهما معنى مختلفاً عن الآخر لأشار إلى ذلك في تعقيبه على الحديث, ولو في حديثٍ واحد, ولم يترك الأمر غامضاً على القارئ, ولو قصد بيان غرابتها بالمعنى الإصطلاحي فلماذا خصَّ هذه الأحاديث ولم يستغرب سواها من الأحاديث الغريبة إصطلاحاً التي ذكرها في تفسيره دون تعقيب ؟ وابن كثير في ذلك لم يبتدع شيئاً جديداً بل إنه حذا حذو كثير من علماء الحديث كالترمذي, وابن خزيمة, والطبراني, والدارقطني.

مسؤول الدراسات العليا

أ . م . د. هاني مال الله حمودي

Abstract

The research dealing with study of Hadiths which amazed by Al- Imam Ibn Kather for explaining his aim from release the oddness term on these Hadiths, the research's vintage (394) Hadith amazed by Ibn Kather in many terms. Including the oddness relatively, and the oddness absolutely, the research specify in studying the absolute oddness Hadiths, its number (124). And excluding (40) Hadiths from them because that Ibn Kather explained its oddness.

The research followed by index with the rest of the oddness Hadiths whether dealing with them in this study or not, aiming to complete the study in others. The results of the study which I mention them in the conclusion that oddness of the Hadith absolutely means often weakness of the Hadith .

University of Mosul
College of Education

Odd Hadith's Concept in Ibn Kather Explanation Applied and Critical Study

Khalaf Athab Khalaf Al-Lehiby

M.A Thesis

The Science Of The Holy Quran and Islamic Education/ Holy Quran and Islamic Education

Supervised by

Assistant Professor

Dr. Ammar Jasim Mohammad Al-Obaidy

2012 A.D **1433A.H**